

## مفردات القرآن

زال .

- زال الشيء يزول زوالا : فارق طريقته جانحا عنه وقيل : أزلته وزولته قال : { إن ا [ ]  
يمسك السموات والأرض أن تزولا } [ فاطر / 41 ] { ولئن زالتا } [ فاطر / 41 ] { لتزول منه  
الجبال } [ إبراهيم / 46 ] والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل فإن قيل : قد قالوا :  
زوال الشمس ومعلوم أن لا ثبات للشمس بوجه قيل : إن ذلك قالوه لاعتقادهم في الظهيرة أن  
لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا : قام قائم الظهيرة وسار النهار وقيل : زاله  
يزيله ( قال السرقسطي : وقد زال الشيء يزيله زيلا : إذا مازه منه . انظر : الأفعال / 3  
479 ) زيلا قال الشاعر :

- 217 - زال زوالها .

( البيت : .

هذا النهار بدا لها من همها ... ما بالها بالليل زال زوالها .

وهو للأعشى في ديوانه ص 150 ، واللسان ( زول ) .

قيل : معناه : زال الخيال زوالها ) .

أي : أذهب ا [ ] حركتها والزوال : التصرف . وقيل : هو نحو قولهم : أسكت ا [ ] نأمته ( أي :  
نغمته وصوته انظر : اللسان ( نأم ) والمنتخب لكراع النمل 1 / 46 ) وقال الشاعر :

- 218 - إذا ما رأتنا زال منها زويلها .

( هذا عجز بيت وشطره : .

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها .

وهو لذي الرمة في ديوانه ص 637 من قصيدة مطلعها : .

أخرقاء للبين استقلت حمولها ... نعم غربة فالعين يجري مسيلها .

ورواية الديوان ( زيل ) والبيت في المجلد 2 / 445 ) .

ومن قال : زال لا يتعدى قال : ( زوالها ) نصب على المصدر و { تزيلوا } [ الفتح / 25  
[ تفرقوا قال : { فزيلنا بينهم } [ يونس / 28 ] وذلك على التكثر فيمن قال : زلت متعد  
نحو : مزته وميزته وقولهم : ما زال ولا يزالا بالعبارة وأجريا مجرى كان في رفع الاسم  
ونصب الخبر وأصله من الياء لقولهم زيلت ومعناه معنى ما برحت وعلى ذلك : { ولا يزالون  
مختلفين } [ هود / 118 ] وقوله : { لا يزال بنيانهم } [ التوبة / 110 ] { ولا يزال  
الذين كفروا } [ الرعد / 31 ] { فما زلتم في شك } [ غافر / 34 ] ولا يصح أن يقال : ما

زال زيد إلا منطلقا كما يقال : ما كان زيد إلا منطلقا وذلك أن زال يقتضي معنى النفي إذ هو ضد الثبات وما ولا : يقتضيان النفي والنفيان إذا اجتمعا اقتضيا الإثبات فصار قولهم : ما زال يجري مجرى ( كان ) في كونه إثباتا فكما لا يقال : كان زيد إلا منطلقا لا يقال : ما زال زيد إلا منطلقا